

تحالف "قاعدة المغرب" و"طالبان نيجيريا" لتأمين مصالح واشنطن في إفريقيا

كثرت الحديث وتردد عن نهاية ما يسمّى «تنظيم القاعدة في العالم»، كما ترددت أيضا مصطلحات مختلفة حول ما سيؤول إليه شأن هذه الظاهرة التي غزت العالم بجذورها وقلبت موازين القوى وأسقطت أنظمتها بل كادت تبيد شعوبا وتدابعتها... البعض يقارن مآلها مع ما عرفته الشيوعية من انهيار بصفتها العدو الاشتراكي الذي كانت تحاربه أمريكا الرأسمالية، إن على المستوى الأيديولوجي أو على مستوى آخر أدى انهيار الاتحاد السوفياتي وتفتيته إلى دول بينها تلك التي تتناحر فيما بينها، وهذا بعد سنوات الحرب الباردة وحتى حرب الوكالة في أفغانستان.

جودة عالية ما يجعله نموذجا لمحطات التكرار بالقارة. لهذا صار إقبال الشركات البرتولية عليه يتزايد بقوة، فنجد مثلا شركة «شيفرون تكسكو» التي كانت تديرها من قبل كونداليزا رايس (وزيرة الخارجية الأمريكية في إدارة جورج بوش)، استثمرت حتى 2008 أكثر من 10 ملايين أورو في إفريقيا، وقررت استثمارها مع نهاية 2012 ما يقارب 20 مليار أورو.

إن كان تقرير تشيني قد عدّ نطف إفريقيا عالي الجودة، فإن والتر كينستين، الذي كان مساعدا لوزير الخارجية للشؤون الإفريقية، قد صرح في 01/02/2001 بأن بتول إفريقيا تحول بالنسبة للإدارة الأمريكية إلى استراتيجية وطنية جذابة، ولهذا راحت الكثير من الجهات الرسمية والإستراتيجية ومراكز البحث إلى حث الإدارة الأمريكية على أن تجعل النفط الإفريقي من ضمن الأولويات السياسية الأمريكية، كما جاء في التقرير الصادر عن مركز «CSIS» في جوان 2005 والذي تناول الإستراتيجية الأمريكية في خليج غينيا.

وهذا لا يتحقق طبعاً إلا بإقامة قواعد عسكرية، مما دفع مجلة

(الكينسندر غاز أند وال كونكيتشيو إلى نشر ما مفاده أن الإدارة الأمريكية شرعت في حماية مصالحها البرتولية في إفريقيا، ومن دون أن تعطى صورة عن الطريقة المتوقعة من قبل إدارة البيت الأبيض، إلا أن المؤكد هو خلق تهديدات تفرض أجندتها على الكل، ولا يوجد أفضل من تبع القاعدة في شمال إفريقيا، وتشير بعض المصادر الأمنية إلى وجود ما يشبه التخطيط لأجل إنشاء تحالف سري يجمع «القاعدة» المغربية مع تنظيم بوكورام أو ما يطلق عليه «طالبان نيجيريا» مما يوسع دائرة التهريب المفضي للضخوع المطلق ويؤمن مصالح أمريكا النفطية في إفريقيا.



الأمريكي القومي توقع أن ترتفع واردات النفط من غرب إفريقيا إلى 25٪ بحلول 2015، مع العلم أن نيجيريا تمد أمريكا بحوالي خمس احتياجاتها النفطية، بل إن ما تستورده أمريكا من دول مثل غينيا واليابون ونيجيريا يعادل ما تستورده من مجموع دول الشرق الأوسط. حتى الرئيس الأسبق بوش ذهب إلى التأكيد على تحفيز التكنولوجيا، وذهب إلى حشد الاعتراف بشأن السواردات النفطية الأمريكية من الشرق الأوسط وتتجاوز 75٪ بحلول 2025 إن لم يتم توفير طاقة بديلة.

النفط الإفريقي له مميزات خاصة لجودته العالية ومميزاته الاستثنائية، وحسب التقرير الشهير حول مستقبل الطاقة في الولايات المتحدة الصادر عام 2001، أكد ديك تشيني. وهو نائب الرئيس. أحد كبار المستثمرين في النفط، وصاحب ملكية مجمع «هاليبورتن» والمتواجد من خلال شركاته الفرعية في القارة السمراء، بأن إفريقيا تتحول بشكل سريع إلى مصدر نفط، وغاز للسوق الأمريكية، وأن النفط الإفريقي ذو

لانزال تنشط تحت إمرة هذا التنظيم. فترى هل يوجد بالفعل تنظيم اسمه القاعدة في بلاد المغرب أم الأمر مجرد «مباركة مسجلة» تطرح للاستهلاك والدعاية الإعلامية؟ هل بالفعل هناك تواصل تنظيمي بين هذه الأجنحة المتنازعة هنا وهناك أم مجرد تواصل إيديولوجي بحت؟ إلى متى سيظل هذا التنظيم هو البعير الذي يظهر ويتجلى كل مرة في صورة تهر استقرار العالم، إما بهمجية أمريكية أو بهوان إسلامي عروبي؟ هل ستعود الجزائر هي مقبرة القاعدة بعدما دقت تياراتها خلال عشرية خلت؟ هل للنفط مفعوله الخاص في تمدد القاعدة وتجلياتها المفاجئة كل مرة بقطر عربي؟ لماذا تسبق أحداث أخرى مختلفة في أي بلد عربي تظهر فيه القاعدة...؟ الأسئلة كثيرة ومختلفة ومشوهة قد نجد لها جوابا في ثانيا هذا الملف الخطير.

لجنة النفط الإفريقي وأنياب الأفاعي

البتول الإفريقي يعتبر العمود الفقري لأمريكا المدمنة على النفط كما وصفها الرئيس جورج بوش الابن، فهي تستورد 60٪ من حاجياتها النفطية من إفريقيا، وتشير بعض التقارير إلى ارتفاعها نحو ما يقارب 70٪ مع حلول عام 2025، وإن كان مجلس المعلومات

المشروع الأمريكي الإحتلالي والإحلامي في المنطقة، ويريدون إثبات عجز البيت الأبيض وفساد شعارات أطلقتها إدارته من قبل حول القضاء على طالبان والقاعدة في ظرف فياسمي غير أعزوها لأفغانستان في أكتوبر 2001 وحتى في إطار تخفيف المناع لما غزت العراق في مارس 2003. تعود لفنان القاعدة التي نحن بصدد الحديث والبحث في منحنيات أعوارها وتقصي مشاهد النهاية المحتملة التي ترصدها في كل لحظة، لأن كل ظاهرة بدأت لأبد لها من نهاية مهما طال عمرها، فقدمت سقطت إمبراطوريات وتهاوت قوى عظمى وتلاشت ملل ونحل وغربت عن الوجود تيارات وحركات كانت تتحكم في دوران الأرض. والموضوع بلا شك فائك ومعقد ويحتاج إلى مؤلفات وليس إلى صفحات محدودة، لذلك أردنا أن نخوض في غمار ما تسمى «القاعدة» في المنطقة المغاربية وبالضبط في الجزائر، حتى وإن كانت لنا تحفظات مهمة على هذه التسمية، إلا أننا نسلم بها من باب ربط المفاهيم واستقصاء الحقائق ليس إلا.

تعددت التصورات والتخمينات حول نهاية الإرهاب في الجزائر، فقد سمعنا مصطلحات كثيرة ومختلفة منها «لؤلؤ الإرهاب»، «بقايا الإرهاب»، كما سمعنا أيضا أرقاما مختلفة ومتناقضة أحيانا عن تعداد العناصر المسلحة التي

اختراق الجدار الأمني الأمريكي بتمده الزئبقى المخيف، وطبعاً يبقى الحديث وفق رواية مروج لها غريباً، أما الحقيقة فهي غائبة ستخرج ملامحها بعدما تظهر للعلن الإستراتيجية المعدة مسبقاً لليمن وحتى نيجيريا الغربية بالنفط، أو القرن الإفريقي الذي يظهر أنه عزز «الجهاديين» وجودهم فيه. ولكن نحن نتحدث عن نهاية تنظيم وليس نهاية العقيدة الجهادية المرتبطة بأمور كثيرة بينها الإحتلال الأجنبي الذي لا يزال يبيع في العراق وفلسطين والمتحدة الأمريكية ويوجد من أضاف لها الكيان الصهيوني الذي لا يمكن فصله عن أمريكا بالمرّة، ويوجد أيضاً من فتن في المحتوي الأيديولوجي للقاعدة وارتباطها بالإسلام والنصوص الجهادية التي يحفل بها القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الديني، تصور محتلم من عقول أخرى يرى أنه لا يمكن للإرهاب أن ينتهي إلا بنهاية الإسلام السياسي الذي جاء كرد فعل على جبروت الأنظمة الإسلامية وتسلط الغرب المسيحي وممجيته.

في ظل حمى التفكيك والتحليلات يذهب آخرون إلى جعل الإرهاب قضية بشرية ولا يقتصر أساساً بالإسلام فقط بل يسود إرهاب مسيحي وآخر يهودي وآخر هندوسي وآخر بوذي... الخ، ولكن تبقى منطلقات البداية مشتبها فيها وحيثيات النهاية يلفها الغموض والتناقض في بعض الأحيان. قد يرانا البعض نعالج في حديثنا عن النهاية والسعادة حطت رحلها أمريكا في اليمن وصنعت الحدث والإسبات للواجهة «الإرهاب» بمجرد محاولة قاشلة من الشباب النيجيري عسمر الفاروق عبدالمطلب الذي أراد تفجير طائرة أمريكية فوق مدينة ديترويت في 25 ديسمبر 2009، وهذا يعني هو ميلاد آخر لهذا التنظيم بقوة، خاصة أنه استطاع

نحن نتحدث عن نهاية تنظيم وليس نهاية العقيدة الجهادية المرتبطة بأمور كثيرة بينها الإحتلال الأجنبي الذي لا يزال يبيع في العراق وفلسطين وحتى في دول أخرى بأشكال مختلفة مرة.

مصالحهم. الجماعات تختلف مع أهداف المقاولات وحتى وإن راحت تستغلها بطريقة تبرر بها استمرارها وتكسب الدعم والأصنام الجدد. وحتى المطبّلون لقوة التنظيم هم من الناقمين على

نهاية القاعدة في الجزائر

الحلقة الأولى



بقلم: أنور مالك - كاتب وصفي جزائري مقیم بفرنسا

لقد اختلفت التصورات حول نهاية القاعدة في العالم، فيوجد من قرن نهايتها بتفتيت إمبراطورية العصر الولايات المتحدة الأمريكية ويوجد من أضاف لها الكيان الصهيوني الذي لا يمكن فصله عن أمريكا بالمرّة، ويوجد أيضاً من فتن في المحتوي الأيديولوجي للقاعدة وارتباطها بالإسلام والنصوص الجهادية التي يحفل بها القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الديني، تصور محتلم من عقول أخرى يرى أنه لا يمكن للإرهاب أن ينتهي إلا بنهاية الإسلام السياسي الذي جاء كرد فعل على جبروت الأنظمة الإسلامية وتسلط الغرب المسيحي وممجيته.

في ظل حمى التفكيك والتحليلات يذهب آخرون إلى جعل الإرهاب قضية بشرية ولا يقتصر أساساً بالإسلام فقط بل يسود إرهاب مسيحي وآخر يهودي وآخر هندوسي وآخر بوذي... الخ، ولكن تبقى منطلقات البداية مشتبها فيها وحيثيات النهاية يلفها الغموض والتناقض في بعض الأحيان. قد يرانا البعض نعالج في حديثنا عن النهاية والسعادة حطت رحلها أمريكا في اليمن وصنعت الحدث والإسبات للواجهة «الإرهاب» بمجرد محاولة قاشلة من الشباب النيجيري عسمر الفاروق عبدالمطلب الذي أراد تفجير طائرة أمريكية فوق مدينة ديترويت في 25 ديسمبر 2009، وهذا يعني هو ميلاد آخر لهذا التنظيم بقوة، خاصة أنه استطاع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية
المديرية العامة للأمن الوطني

إعلان عن توظيف

تسعى المديرية العامة للأمن الوطني إلى توظيف وتكوين أعوان النظام العمومي إناث الموجهات للوحدات الجمهورية للأمن بالمحيز لحساب سنة 2009 - 2010.

1. شروط التوظيف:

- يجب على كل مواطنة جزائرية ترغب في الالتحاق بمصالح الأمن الوطني أن تتوفر فيها الشروط القانونية التالية:
- أن تكون جزائرية الجنسية.
- أن تتمتع بحقوقها المدنية وذات سيرة وأخلاق حسنة.
- أن تكون قادرة، بعد فحص طبي، على العمل ليلاً ونهاراً.
- أن تبلغ قامتها 01 متر و50 على الأقل.
- أن تكون قدرتها البصرية مجموعها يساوي 15 / 10 لكلتا العينين دون أن تقل قوة بصر العين الواحدة عن 07 / 10 بدون نظارات.
- أن تنجح في جميع اختبارات الانتقاء (اختبارات نفسانية، كتابية وشفهية).
- أن يكون سنها 19 سنة على الأقل و30 سنة على الأكثر عند تاريخ إجراء المسابقة.
- أن تكون متحصلة على مستوى الأولي ثانوي على الأقل.
- سبب حقوق المشاركة.

2. تكوين الملف:

- لا بد أن يحتوي ملف الترشيح على الوثائق التالية:
- طلب خطي للمشاركة.

مديرية الموارد البشرية
مديرية الوحدات الجمهورية للأمن
المديرية الفرعية للتدريب

- الشهادة الأصلية ونسختان من الشهادة المدرسية مصادق عليها.
- شهادة الجنسية الجزائرية.
- كشف السوابق العلمية ساري المفعول (نشرة رقم 03).
- شهادة الميلاد رقم (12).
- شهادة الإقامة.
- شهادة طبية (الطب العام).
- شهادة طبية لطب العيون والأمراض الصدرية مسلمة من طرف طبيب أخصائي.
- شهادة قياس القامة.
- أربعة (04) أظرفة عليها طابع بريدي وعنوان المترشحة.
- خمس (05) صور شمسية.

3. إيداع الملف:

تودع الملفات على مستوى مصالح الشرطة المحلية (أمن الولاية، أمن الدائرة، الأمن الحضري).

للإشارة:

- الملفات الناقصة لا تؤخذ بعين الاعتبار.
- لكل معلومات إضافية اتصلوا بهذه المصالح.
- المترشحات المغفولات يستدعين في وقت لاحق لإجراء المسابقات.